جامعة سوهاج كلية التربية

مجلة شباب الباحثين

تقدير الذات وعلاقته بالدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية

Self-Esteem and its Relationship to Mental Motivation among Students of Tafila Technical University

إعداد

أ/ حنين غازي محمد العقايلة

جامعة الطفيلة التقنية– كلية العلوم التربوية– قسم علم النفس التربوي

أ.د. أحمد محمود الثوابيه

جامعة الطفيلة التقنية– كلية العلوم التربوية– قسم علم النفس التربوي

تاريخ استلام البحث : ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣م – تاريخ قبول النشر: ١٩ نوفمبر ٢٠٢٣م

DOI: ١٠.٢١٦٠٨/JYSE. ٢٠٢٣.

المستخلص

هدف البحث إلى معرفة درجة كلّ من: تقدير الذات، والدافعية العقلية، وإلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات، والدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطّفيلة التقنية، بالإضافة إلى التعرف على أثر متغيري (الجنس، والكليّة) على درجة تقدير الذات، والدافعية العقلية، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لطبيعة البحث، ومتغيراته. وتمثلت العينة في (٤٠٠) طالبًا وطالبةً يشكلون ما نسبته (٥%) من مجتمع البحث، وقد تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. ولتحقيق أهداف البحث تمّ تطوير مقياس تقدير الذات، ومقياس الدافعية العقلية، وتمّ التحقق من خصائصها السيكومترية. وتوصل البحث لعدة نتائج منها؛ أن طلبة الجامعة يتمتعون بدرجات مرتفعة من تقدير الذات، والدافعية العقلية، ووجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين تقدير الذات والدافعية العقلية، كما أظهرت النتائج أيضًا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠.٠٥) في درجة تقدير الذات والدافعية العقلية تُعزى للجنس والكلية.

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات، الدافعية العقلية، طلبة الجامعة.

Abstract

Self-Esteem and its Relationship to Mental Motivation among Students of Tafila Technical University

The research aimed to know the degree of both: self-esteem and mental motivation, and to know the relationship between self-esteem and mental motivation among students at Tafila Technical University, in addition to identifying the effect of the variables (and college) on the degree of self-esteem and mental motivation. The descriptive, correlational approach due to its suitability to the nature of the research and its variables. The sample consisted of (٤٠٠) male and female students, constituting (٥٪) of the research population, and they were selected using a cluster random method. To achieve the research objectives, a self-esteem scale and a mental motivation scale were developed, and their psychometric properties were verified. The research reached several results, including: University students enjoy high degrees of self-esteem and mental motivation, and there is a statistically significant positive correlation between self-esteem and mental motivation. The results also showed that there are no statistically significant differences (α = ٠.٠٥) in the degree of self-esteem and mental motivation due to gender and college.

Key words: Self-Esteem, Mental Motivation, University Students.

Print:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٨٩) Online:(ISSN ٢٦٨٢-٢٩٩٧)

المقدمة:

تُعد النفس البشرية أساس كل شيء في حياة الإنسان، وقد مدها الله بالعديد من القدرات والطاقات وميزها بالعقل عن سائر المخلوقات الأخرى لإعمار الأرض قال الله تعالى:﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا﴾[سورة هود:٦١] حيث إن العقل هو الجزء المسؤول عن كل تصرفات الإنسان وهو لا شك بأنه مصدر للعديد من المهارات التي تساعد الإنسان على الإدراك والتعلم وكسب المعرفة والبحث، كما قال ابن سينا: "العقل البشري قوة من قوى النفس لا يستهان بها" حيث هنا تكمن أهمية إدراك الإنسان لنفسه ولقدراته، فهذه إحدى أهم حاجات الإنسان في الحياة للسعي إلى التطور والتقدم، فكلما كان الإنسان على علم أكثر بنفسه كلما انعكس ذلك على حياته ومعرفة نقاط قوته وضعفه.

تندرج معرفة الإنسان لنفسه ولقدراته ونقاط قوته وضعفه تحت أحد المفاهيم النفسية وهو مفهوم تقدير الذات حيث حاز هذا المفهوم على اهتمام الباحثين، وذلك لما له من أهمية كبيرة في السعي لتحقيق الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الإنسان، وكما أشار(Maslow) ذلك في سلم الحاجات النفسية حيث كان تقدير الذات يعلوه؛ وذلك ليؤكد بأن الإنسان بحاجة إلى تقدير ذاته والثقة بها (الزغول والدبابي وعبد الرحمن، ٢٠١٩).

وقد شغل مفهوم تقدير الذات العديد من الفلاسفة اليونانيين والرومانيين ثم المفكرين العرب كأمثال ابن سينا والإمام الغزالي والعديد من رواد علم النفس إلى أن وصل (Ransom) في نظريته التي تتمحور حول الذات، ونهض في نظريته بمفهوم تقدير الذات منذ تلك اللحظة، حيث كان تقدير الذات في نظر(Ransom) هو تلك الدرجة التي يحب فيها الفرد نفسه ويعطيها قيمة ويتقبل ذاته" (عبد العزيز والشيخ، ٢٠١٥).

ويُعد تقدير الذات فكرة الإنسان وتقييمه لنفسه بما تحتويه من خصائص أخلاقية وانفعالية واجتماعية وعقلية وجسدية حيث إنه يلعب دورًا في توجيه السلوك وتحديده؛ فالطالب الذي لديه فكرة عن نفسه بأنه مثابر ومتميز ومجتهد وإجتماعي فإنه سيتصرف تبعاً لهذه الفكرة، حيث يعمل تقدير الذات كدافع لسلوك الإنسان (عامر والمصري، ٢٠١٨).

وما زال تقدير الذات يحظى بأهمية كبيرة منذ القدم وإلى هذه اللحظة لدى باحثي علم النفس؛ لتوسع المعرفة بأهميته وتأثره وتأثيره في المتغيرات المختلفة، وتعتبر الدافعية أحد المتغيرات التي كانت وجهة العديد من الباحثين لدراسة العلاقة بينها وبين تقدير الذات نظراً

لأهمية الدوافع في مجالات الفرد السلوكية المختلفة سواء على الصعيدين العام والخاص كالتعلم والتفاعل اليومي وحل المشكلات واتخاذ القرار والإنجاز، ومع تطور العلم والمعرفة فقد تطورت المفاهيم واهتم الباحثون بإيجاد الوسائل والأساليب المختلفة لقياس الدوافع عند الإنسان وتفسير سلوكه والتنبؤ به وضبطه.

إن الدوافع من أهم الموضوعات الرئيسة والمركزية في علم النفس؛ وذلك لصعوبة التصدي للعديد من المشكلات النفسية دون الرجوع إلى دوافع الإنسان، حيث إن الدافعية هي مجموع الحاجات والميول والرغبات والاتجاهات التي تعمل على توجيه سلوك الإنسان للهدف، وكما يقول علماء النفس أن وراء كل سلوك دافع، وهو عملية إثارة لسلوك الإنسان وتنشيطه وتوجيهه لتحقيق غاية معينة وتحقيق الحاجات والرغبات (الرفوع، ٢٠١٥).

وتندرج الدافعية العقلية ضمن الدوافع وهي حالة جسمية ونفسية تهيىء الإنسان للقيام بسلوك من أجل تحقيق هدف وإنجاز ما، فهو الذي يستثير السلوك ويدفع الإنسان للقيام بعمل معين لإزالة حالة التوتر وإشباع الحاجة، حيث هو تكوين فرضي لا يمكن ملاحظته وإنما نستدل عليه من خلال الأداء الظاهر الصريح أو من الشواهد السلوكية (أبو لطيفة، ٢٠١٦).

أكد De Bono (٢٠١٣) أن الدافعية العقلية تجعل من الإنسان مهتماً بالأعمال التي يقوم بها، حيث إنه يعطي أملاً للتوصل إلى أفكار جديدة قيمة هادفة ومميزة، ويجعل الحياة أكثر متعة وأكثر مرحاً، حيث إنه يوجد العديد من الوسائل لتحفيز الدافعية العقلية التي تدفع الإنسان لعمل الأشياء، وحل المشكلات بطرق مختلفة خارجة عن المألوف، مخالفة للطرق التقليدية المعتادة، وتعد الدافعية العقلية أحد أهم الدوافع في شخصية الطالب حيث إنها تلعب دوراً كبيراً في نجاح وإبداع وتطور الطالب.

إن المرحلة الجامعية مرحلة مهمة في مسيرة الطالب، بعد انتقاله من المرحلة الثانوية إلى مرحلة التعليم العالي، حيث تتبلور شخصية الطالب بالتفاعل مع الأشخاص المحيطين به بشكل أوسع ومع الأحداث، مما يؤثر على حياتهم العلمية والعملية ومستقبلهم، وتنعكس على أنفسهم ومجتمعاتهم وبلادهم، لذلك أهتمت العديد من الأبحاث بطلاب الجامعة وخصائصهم منها تقديرهم لذواتهم وبالمتغيرات التي قد تؤثر على صحتهم النفسية وقدراتهم العقلية، ويمثل التعليم الجامعي قمة السلم التعليمي الذي يسعى إلى إعداد الأفراد بصورة منظمة وموجهة

للحياة والمستقبل، وتؤثر مؤسسات التعليم العالي في النمو والتطوير والتغيير نحو الأفضل لأنها تهيئ الطالب الجامعي لاكتساب الخبرات والمعلومات لتحقيق الأهداف المرغوبة والتغيير المطلوب (العكايشي، ٢٠١٩).

وفي ضوء ما سبق، ولأهمية تقدير الذات على النفس البشرية وأثرها على العديد من جوانب الشخصية جاءت هذه الدّراسة للكشف عن العلاقة بين تقدير الذات والدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

مشكلة الدراسة:

يُعد السعي للوصول لمستوى جيد من الصحة النفسية أمراً مهماً في علم النفس والعلوم الإنسانية؛ لما للصحة النفسية من انعكاسٍ مباشرٍ على الفرد في سلوكياته ومدركاته، حيث يواجه الفرد العديد من التحديات والصعوبات في حياته اليومية في مختلف مجالاتها كالعمل والدراسة والعلاقات الشخصية والاجتماعية، ويرتكز مستوى الصحة النفسية ونجاح الفرد بشكل عام والطالب بشكل خاص على العديد من العوامل، فكل فرد منا له مستوى وظائفي نفسي كمستوى الدافعية (Motivation)، ومستوى الانفعالية (Affective)، ومستوى الطاقة العقلية المعرفية (Cognitive)، ولتحقيقهم يعتبر تطوير وتحسين تقدير الذات والدافعية العقلية لدى الفرد أمراً مهماً، لما لهما أثراً كبيراً على الصحة النفسية، مما تجعل الفرد أكثر قدرة على مواجهة الحياة، والصعوبات وتحديد الأهداف، وحل المشكلات واتخاذ القرارات بكفاءة عالية (قدورة وسويسي والجاعوك، ٢٠٢٢).

أشار بكر، حسين (٢٠١٥) بأن تعرض الطالب الجامعي للضغوط الحياتية يؤثر على مستوى مناعته النفسية، وبالتالي يؤثر على إنتاجية الطالب العلمية والعملية، حيث إنه قد يتأثر بعدم القدرة على التركيز، والنظرة السلبية للأمور، وعدم القدرة على اتخاذ القرارات، وقد ينعكس ذلك على مستوى تقديره لذاته، وهذا سيؤثر على العديد من الجوانب الشخصية كالدافعية العقلية للطالب، حيث تلعب الدافعية العقلية دوراً كبيراً في نجاح وتطور وإبداع الطلاب وتقدمهم داخل وخارج المؤسسات التعليمية، وقد نالت الدافعية العقلية إهتمام علماء النفس وأصحاب الاختصاص لتحديد مكوناتها، وربط عناصرها بالتعليم، وفي ضوء الاطلاع على الأبحاث النفسية والشخصية، وعلى الرغم من تعدد الأبحاث التي اهتمت بدراسة تقدير الذات والدافعية العقلية وعلاقتهما ببعض المتغيرات، فقد تبينَ ندرة الأبحاث التي بحثت في

العلاقة بين تقدير الذات والدافعية العقلية لطلبة الجامعات وهذا ضمن حدود علم الباحثة، ومن هنا برزت الحاجة لهذا البحث وذلك لتوسع المعرفة بأهمية تقدير الذات ومدى تأثرها وتأثيرها بالدافعية العقلية للطلبة وبالتحديد سيجيب هذه البحث عن الاسئلة الاتية:

١-ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟

٢-ما مستوى الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟

٣-ما العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟

٤- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على تقدير الذات تُعزى للجنس، والكليّة؟

٥- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الدافعية العقلية تُعزى للجنس، والكليّة؟

أهداف الدّراسة:

أُجريت هذه الدّراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

١) تحديد درجة تقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

٢) تحديد درجة الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

٣) تحديد العلاقة بين تقدير الذات والدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية.

٤) التعرف إلى دلالات الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة في تقدير الذات التي تُعزى لمتغيري الجنس، والكليّة.

٥) التعرف إلى دلالات الفروق في المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة في الدافعية العقلية التي تُعزى لمتغيري الجنس، والكليّة.

أهميّة الدّراسة:

الأهميّة النظرية: تَكمن أهمية الدراسة في أهمية متغيراتها حيث يعد تقدير الذات من المفاهيم الأساسية التي تُسهم في بناء الشخصية، وتُعد الدافعية العقلية من أهم دوافع الشخصية، ولما لهما من دور في مواقف التعلم والعملية التعليمية بشكل عام، حيث تعد هذه الدراسة إضافة جديدة إلى المعرفة العلمية والنظرية والأدب النظري في الميدان النفسي والإجتماعي والتربوي وإضافة جديدة للمكتبة العربية لاستخدامها كمرجعية

للدراسة لكونها من الدراسات التي تجمع متغيري تقدير الذات، والدافعية العقلية في دراسة واحدة وذلك على حدود علم الباحثة.

الأهميّة التطبيقية: قد تسهم هذه الدراسة في لفت نظر القائمين على العملية التعليمية لأهمية متغيرات البحث وذلك لتحسين وتطوير العملية التعليمية وتساعد المختصين والمهتمين بها في تنميتها وتشجيعهم على إعداد الأنشطة والبرامج الخاصّة لتطويرها، وفي هذه الدّراسة تم تطوير مقياسين يمكن استخدامهما كأدوات لقياس تقدير الذات، أوالدافعية العقلية في الميدان النفسي والاجتماعي والتربوي.

التعريفات :

اشتملت الدّراسة على المفاهيم الآتية:

تقدير الذات: هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه ويسعى للحفاظ عليه، ويشتمل جوانب الفرد الإيجابية والسلبية، وفكرة الفرد عن نفسه بأنه جدير أو غير جدير، ومتقدم أو متأخر والعديد من المعتقدات (Smith,١٩٦٧).

الدافعية العقلية: هي القدرة العالية من الذكاء التي تدفع الفرد للإنجاز والتميز والإبداع (De Bono, ٢٠١٣).

محددات الدّراسة:

أُجريت هذه الدّراسة على طلبة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنيّة المسجلين في الفصل الدّراسي الثاني من العام الدّراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وطُبقت عليهم مقياسي تقدير الذات، والدافعية العقلية.

الإطار النظري

(**Self-esteem**تقدير الذات)

تعد الثقة بالنفس من أهم المحاور التي يرتكز عليها الباحثون والمختصون في علم النفس لما لها تأثير في شخصية الفرد، وأثر في جميع مناحي الحياة كالتأثير على صحة الإنسان وعلاقاته وأداءه؛ فالثقة بالنفس مستمدة من تقدير الذات فعند تقدير الإنسان لنفسه فإن نظرته للأمور تكون إيجابية صحية أكثر، وعندما يكون تقدير الإنسان لنفسه متدنٍ فإن نظرته ستكون سلبية، وينعكس ذلك على اتجاهاته التي تجعله عرضة للعديد من المشكلات، حيث إن تقدير الذات يعد جهاز المناعة للروح الذي يساعد الإنسان على التأقلم ومواجهة

التحديات والمشكلات والنهوض بسرعة من الشدائد، ويعبر على التوافق الصحي النفسي، وهنا تكمن أهميته في جميع المراحل التي يمر بها الإنسان، حيث إنه يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقبول الإيجابي للآخرين، ولا شك بإرتباط مفهوم تقدير الذات بالجانب المعرفي لدى الطالب الذي يؤثر على صحته وأداءه وتفكيره وسلوكه (مصطفى، ٢٠١٦).

عرّف ويليام جيمس (William James,١٩١٠) تقدير الذات: بأنّه الإحساس الإيجابي بالذات الذي يزدهر عندما يواجه ويتجاوز الإنسان أهدافه المهمة في حياته بثبات. ويرى كوين وآخرون (Kwan & et al, ٢٠٠٧) تقدير الذات بأنه تأثر الدافع الداخلي للفرد من العامل الخارجي في جميع المواقف الحياتية التي يمر بها. وتقدير الذات أيضًا: هو الحكم والتقييم الذي يطرحه الشخص عن نفسه، حيث يتضمن اتجاهه في المواقف المختلفة (Plummer, ٢٠٠٧). ويرتبط تقدير الذات بالإيمان بقدرات الفرد حول نفسه، وإدراكه الطريقة التي ينظر بها الآخرون إليه، وتشكيل المعتقدات العامة للفرد عن نفسه (الركيبات، ٢٠١٥).

وتقدير الذات أيضاً هو تقييم وتعبير للذات بشكل إيجابي أو سلبي، وهو وسيلة لإظهار احترام الذات والفخر والشكر لإيجابيات الفرد، ومن خلالها يُظهر الناس فهمهم للجوانب الإيجابية والسلبية لشخصيتهم (عبد الوهاب، ٢٠١٦).

قسّم هيثرتون وبوميستر (Heatherton & Baumeister, ١٩٩١) تقدير الذات إلى ثلاثة أقسام: وهي تقدير الذات الأدائي الذي يشير إلى شعور وإحساس الإنسان بالكفاءة العامة وفي القدرات والمهارات العقلية وقدرات التنظيم الذاتي والثقة بالنفس والإنتاجية. وتقدير الذات الاجتماعي الذي يشير إلى نظرة الآخرين لهم. وأخيرًا تقدير الذات الجسدي الذي يشير إلى نظرة الناس لأجسادهم، وتشمل عدة جوانب مثل المهارات الرياضية والانتباه الجسدي، وصورة الجسد، والوصمات الجسدية.

نظريات تقدير الذات

تكمن أهميّة تقدير الذات في تمكين الإنسان من العيش بتوافق وانسجام مع ذاته ومع الآخرين، وتبرز هنا الحاجة لتقدير الذات الإيجابية لما لها من تأثير إيجابي على توجيه التكيف والإحساس والسلوكيات والصحة النفسية، وأي نقص في هذه الحاجة يؤدي إلى العديد من المشكلات النفسية، وفيما يأتي مجموعة من النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات:

نظرية موريس روزنبرج (Rosenberg): تدور أعمال روزنبرج حول محاولته دراسة نحو إرتقاء سلوك تقييم الفرد لذاته وسلوكه من زاوية المعايير السائدة في الوسط الإجتماعي المحيط بالفرد، حيث ركز روزنبرج على مرحلة المراهقة ومدى تأثير تقدير الذات الإيجابي فيها، فهي تساعد المراهقين على فهمهم واحترامهم لذواتهم، وتأثير تقدير الذات السلبي يعني لهم الرفض وعدم الرضى عن ذواتهم، كما اهتم بدور الأسرة في تقدير الفرد لذاته الذي سينعكس على مستقبله(الآلوسي، ٢٠١٤).

نظرية كوبر سميث (Cooper smith): أشار سميث لتقدير الذات لدى الأطفال في نظريته أي مرحلة ما قبل المدرسة، وأوجد سميث نوعين من تقدير الذات هما: تقدير الذات الحقيقي الذي يقصد به شعور الأشخاص بأنهم ذوو معنى وأهمية وقيمة، وتقدير الذات الدفاعي الذي يقصد به شعور الأشخاص بأنهم دون معنى وأهمية وقيمة (قاسم، ٢٠٢١).

نظرية زيلر (Ziller theory): تَمحور زيلر في نظريته إلى واقع التفاعل الاجتماعيّ في نمو وتقدم وتطور تقدير الذات الذي يعيشه الفرد، وقد أكد زيلر على أن تقدير الذات لا يحدث إلا في واقع التفاعل الاجتماعي، وتقدير الذات بالنسبة إلى زيلر هو مفهوم يجمع بين تكامل الشخصية من ناحية وقدرة الفرد على التفاعل مع المحفزات المختلفة التي يتعرض لها من ناحية أخرى (رحماني، ٢٠١٧).

نظرية إبراهام ماسلو (Maslow): ترى هذه النظرية أنّ تقدير الذات حاجة من الحاجات الأساسية للإنسان وإن أشبعت فإنها تُولد الثقة بالنفس والقوة والكفاءة، فقد قام ماسلو على تقسيم الحاجات لخمسة مستويات وتمثلت بالحاجات الفسيولوجية، وحاجات الأمان، وحاجات الانتماء والحب، وحاجات تقدير الذات، وأخيرًا حاجات تحقيق الذات. فتقدير الذات بالنسبة لماسلو هو حاجة الفرد للوصول إلى المكانة والقيمة والشعور بالأهمية والكفاءة، وقد قسمها ماسلو لنوعين وهما احترام الذات الذي يشتمل على الثقة وقوة الشخصية والاستقلالية، والتقدير من الآخرين الذي يتضمن السمعة والشهرة والمنزلة (الزغول، ٢٠٠٩).

سمات وخصائص ذوي تقدير الذات الشاملة:

أشار عبد الواحد (٢٠١٠) إلى وجود مجموعة السمات والخصائص الشاملة لذوي تقدير الذات الإيجابي (المرتفع) وهي التمتع بنظرة أكثر واقعية، والتمتع بإدراك نقاط قوتهم وضعفهم، والتمتع بشعور الرضا والسعادة والإنتاجية والفاعلية والثقة، والتمتع بمستوى عالٍ من التوافق النفسي والصحة النفسية، والقدرة على التفاعل وسرعة الانتماء وإقامة العلاقات مع المجتمع، والقدرة على ضبط النفس واختيار الاستجابة الأنسب في المواقف. وفيما يتعلق بأفراد ذوي تقدير الذات السلبي (المنخفض) فإنهم يتميزون بالسمات الآتية: الشعور بالدونية وعدم الانتماء والغربة، وعدم إدراك نقاط قوتهم وضعفهم، والشعور بالنقص وافتقار الثقة وعدم الرضا والإحباط، والشعور بالغضب وسرعة الانفعال والميل للعدوانية والتشاؤم.

وهناك نوعان من العوامل التي تؤثر في تقدير الذات وهي كالتالي: العوامل المتعلقة بالشخص نفسه، فقد أشارت الدراسات إلى أن درجة تقدير الذات لدى الشخص تتحدد من خلال خلو الشخص من القلق، أو عدم التوافق النفسي، بمعنى آخر أن يكون الشخص مُتمتعًا بالتوافق النفسي والمناعة النفسية، الذي سيساعده على نموه بشكل طبيعي ويكون تقديره لذاته إيجابيًا، بينما إذا كان الشخص من النوع غير المُستقر، فإن فكرته عن ذاته تكون مشوهة ومتدنية، وبالتالي سيؤدي إلى انخفض تقديره لذاته. وعوامل تتعلق بالبيئة الخارجية: وهي متعلقة بطبيعة التفاعل الاجتماعي، والظروف التي يوجد فيها الشخص، وكذلك طبيعة التنشئة الأسرية ومنها: هل تتمتع العائلة بروح التعاون مع بعضهم، هل يستقل الشخص بقراراته، وما هو أسلوب التنشئة والرعاية المتبع داخل الأسرة، وما هي صفة الأسرة؛ هادئة ومستقرة؟ فهنا بقدر ما تكون الإجابة على هذه الأسئلة بمصداقية وإيجابية بقدر ما تؤدي إلى مستوى عالٍ من تقدير الذات (أبو الطيعه، ٢٠١٦).

الدافعية العقلية (Mental Motivation)

يُعتبر مفهوم الدافعية العقلية من المفاهيم الجديدة في علم النّفس، حيث حظيّ هذا المفهوم باهتمام العديد من المفكرين والعلماء وأصحاب الاختصاص، وقد تباينت المفاهيم المرادفة لمفهوم الدافعية العقلية كالقابلية للتفكير والنزعة والاستعداد للتفكير(٢٠١٠ Mustafa, Noah, Elias & Roslan,). وقد تعددت تعريفات الدافعية العقلية، فقد عرّف دي بونو (De Bono, ٢٠١٣) الدافعية العقلية بأنها مقدرة الفرد على توليد أفكار متعددة

حديثة تميزه عن غيره.والدافعية العقلية هي حالة تعمل على تحفيز وتوجيه عقل الفرد لاتخاذ القرارات أو حل المشكلات باستعمال القدرات العقلية العليا حيث تميز صاحبها عن غيره الذي يتسم بالجمود العقلي (الحسيني، ٢٠١٩).

ويرى العبيدي والعزاوي (Al-Obaidi & Al-Azzawi, ٢٠٢٠) بأنها قدرة الفرد على التكيف المرن الفعال مع المواقف المختلفة، حيث تساعده على إيجاد بدائل متعددة لحل المشكلات التي تواجهه في شتى المواقف. ويعتقد الزغول والزغول (٢٠١٠) أن أهمية الدافعية العقلية تكمن في توصل الطالب للمعلومات والموضوعات اللازمة حول أي موضوع للوصول إلى الفهم المقنع؛ وهذا الأمر يعمل على تعزيز ثقة الطالب بنفسه، وتوجيهه نحو المهام التي يرغبها، وزيادة انتباهه لمواقف وأحداث قد لا يلاحظها الآخرون، وزيادة نسبة التركيز العقلي، والقدرة على حل المشكلات المختلفة بطرق غير مألوفة ومغايرة واستخدام بدائل أكثر.

أهم النظريات في الدافعية العقلية

إن من أهم النظريات التي فسرت الدافعية العقلية هي نظرية التقرير الذاتي لديسي وريان(Deci Rayan) فقد أشارت بأن الدافعية العقلية هي شكل من دافعية الحكم الذاتي الداخلي التي تجعل الفرد يقوم بسلوكيات معينة ليحقق المتعة والتميز والرضا الذاتي، وترى نظرية دي بونو(De Bono) للإبداع الجاد بأن الدفعية العقلية هي حالة تميز وتفرد الفرد في مجموعة من المهارات وهي أسلوب التفكير والإدراك واختيار البدائل الفريدة في المواقف التي تواجهه وطريقة التطبيق حيث تميزه بالدقة والإتقان، بينما يعد نموذج جيانكارلو وفاسيوني (Giancarlo & Facione) من أهم تلك النظريات التي فسرت الدافعية العقلية بصورة ظاهرة وواضحة، فإنها فسرت الدافعية العقلية بالحالة التي تُهيئ الفرد لتحقيق تميزات وابتكارات جادة، ووسائل مختلفة ومتعددة لتنشيط وتحفيز هذه الحالة، أو لحل المشكلات التي تواجهه بطرق غير مألوفة، وقد كان هذا النموذج سبب ظهور مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية (مرعي ونوفل، ٢٠٠٨). كما وقد بلورت هذه النظرية أربعة أبعاد رئيسة للدافعية العقلية وهي:

– البعد الأول: التركيز العقلي Mental focus: يتمثل هذا البعد في تمكين الفرد على الاجتهاد في القيام بالواجبات والمهام الخاصة به دون كلل أو ملل إلى أن يتممها،

ويتميز أصحاب هذا البعد بالدقة والتنظيم في أعمالهم، وإنجاز المهمات في الوقت المحدد، ويشعرون بالراحة مقابل حل المشكلات (عبد المجيد، ٢٠٢٢).

- **البعد الثاني: التوجه نحو التعلم Learning Orientation: ويتمثل هذا البعد في توجيه ميول الطالب الذاتية نحو اكتساب وتوليد العلم والمعرفة؛ وذلك لرفع قاعدة المعرفة له باعتباره وسيلة لتحقيق التحكم والسيطرة على الوظائف التعليمية التي يواجهها، ويتسم أصحاب هذا البعد بأنهم فضوليين ومندفعيين ومتشوقين نحو البحث والتعلم وجمع المعلومات والاكتشاف المستمر، ويمتازون بحب المشاركة في الأنشطة التي تمتاز بالمغامرة والتحدي (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧).**
- **البعد الثالث: حل المشكلات إبداعياً Creative Problem Solving: يتمثل بتميز الطلاب بإمكانيتهم على حل المشكلات بأفكار ووسائل أصيلة وحلول منطقية، فهم يتباهون ويفتخرون بأنفسهم لطبيعتهم المتميزة المبدعة التي تجعل منهم راضيين عن ذواتهم، ويظهر هذا الإبداع من خلال المشاركة في الأنشطة الأكثر تعقيداً التي تُثير روح المغامرة والتحدي لديهم، على العكس من الأنشطة السهلة البسيطة ذات الطابع التقليدي، ويتميزون بأن لديهم طرق مميزة وإبداعية في حل المشكلات التي تواجههم (De Bono, ١٩٦٧).**
- **البعد الرابع: التكامل المعرفي Cognitive Integrity: يتمثل هذا البعد في استطاعة الطلاب توظيف مهاراتهم في التفكير بشكل محايد ومتكامل وموضوعي، حيث يمتازون بالحيادية تجاه كل الأفكار والمواقف، فهم دائموا البحث عن الحقيقة، ويمتازون بالذهن المنفتح الذي يسمح لهم بتعدد الخيارات والبدائل واختيار الأفضل في أي موقف، ويحترمون وجهات نظر الآخرين، ويستمتعون بالتفكير من خلال التواصل والتفاعل مع الآخرين (أحمد، ٢٠١٨).**

الدراسات السّابقة:

يتضمن هذا الجزء عرضًا للدراسات السّابقة ذات الصّلة بمواضيع الدّراسة: تقدير الذات، والدافعية العقلية حيث تمّ الاستفادة منها في بناء الإطار النظري، وتحديد المنهجية والأدوات المناسبة، بالإضافة إلى ما توصل إليه الباحثون من نتائج للاسترشاد بها في الدّراسة الحالية، وفي مناقشة النتائج، وتم عرضها من الأحدث إلى الأقدم:

الدراسات المتعلقة بتقدير الذات

أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت تقدير الذات فقد أجرى باسعد، وبن شامس (٢٠٢٢) دراسة بعنوان علاقة تقدير الذات بدافعية التعلم في مادة اللغة الانجليزية لدى طلبة حضرموت (مديرية شبام أنموذجا)، حيث تكونت العيّنة من (٢٣٥) طالباً وطالبة، بواقع (١٢٢) طالبا و(١١٣) طالبة، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدّراسة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين بعض أبعاد مقياس تقدير الذات ودافعية تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلبة الثانوية، وإن طلبة عينة الدراسة يتصفون بتقدير ذات متوسط يميل للمرتفع، ودافعية تعلم متوسطة.

وهدفت دراسة قدورة، وسويسي، والجاعوك (٢٠٢٢) إلى معرفة مستوى الصحة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلبة كلية الاداب والعلوم/ مسلاته، حيث استخدمت الباحثات المنهج الوصفي الارتباطي، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة كلية الاداب والعلوم بمسلاته تكونت من (٥٢) طالبا، و(٥٥) طالبة، واستخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات، حيث توصلت نتائج الدّراسة إلى أن الطلبة يتمتعون بتقدير ذات مرتفع، ووجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الصحة النفسية وتقدير الذات، ووجود فروق دالة احصائية تعزى للجنس على مقياس الصحة النفسية لصالح الذكور، بينما لم توجد فروق دالة احصائيا تعزى للجنس لمقياس تقدير الذات.

وأجرت بشيري (٢٠١٨) دراسة هدفت إلى دراسة تقدير الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة، وتم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في هذه الدراسة، وطبقت على عينة مكونة من(١٤٠) طالباً وطالبة من تخصص علم النفس في جامعة قاصدي مرباح، وتم استخدام مقياس تقدير الذات لكوبر سمث، ومقياس اتخاذ القرار لملحم سجان، وكانت نتائج الدراسة تشير لوجود علاقة ذات دلالة احصائية بين تقدير الذات واتخاذ القرار، وتوصلت إلى

أن الطلبة يتمتعون بتقدير ذات مرتفع، وتشير بأنه يتميز اتخاذ القرار لطلبة ذوي تقدير الذات العالي بالتروي، وأنه لا يتميز اتخاذ القرار لطلبة ذوي التقدير الذات المنخفض بالتسرع.

وأجرى كفافي، وعبده ، وأبو غزالة (٢٠١٥) دراسة هدفت إلى اكتشاف العلاقة بين كفاءة المواجهة وتقدير الذات لدى طلاب الجامعة، حيث استخدم الباحثين المنهج الوصفي الارتباطي، وأجريت الدراسة على (٦٠) طالباً وطالبة من جامعة القاهرة، وتم استخدام مقياس كفاءة المواجهة، ومقياس تقدير الذات لروز نبرج، وتوصلت نتائج الدراسة لوجود فرق دال إحصائيًا بين درجات مرتفعي ومنخفضي كفاءة المواجهة في تقدير الذات من طلبة الجامعة.

وفي دراسة الآلوسي (٢٠١٤) التي هدفت إلى معرفة العلاقة بين تقدير الذات ومستوى التحصيل الدراسي، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وتم تطبيقها على عينة مكونة من(١٢٠) طالباً وطالبة من جامعة الانبار، حيث تم استخدام مقياس تقدير الذات لروبرت ريزونر، وتوصلت الدّراسة إلى وجود علاقة دالة احصائياً بين تقدير الذات والتحصيل الدراسي، بينما لم توجد فروق دالة احصائيا تعزى للجنس على مقياس تقدير الذات.

الدراسات المتعلقة بالدافعية العقلية

أُجريت العديد من الدراسات التي تناولت الدافعية العقلية فقد هدفت دراسة عبد المجيد (٢٠٢٢) إلى اكتشاف العلاقات بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية وعادات العقل، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، حيث تم اجراء الدّراسة على عيّنة تكونت من (١٠٢) طالبا وطالبة من كلية التربية، وتم تطبيق أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس فاعلية الذات الإبداعية ومقياس الدافعية الذي تم تعريبه من الباحثة، ومقياس عادات العقل، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات الإبداعية والدافعية العقلية وعادات العقل، ووجود علاقة ارتباطية بين الدافعية العقلية وعادات العقل، ووجود فروق دالة احصائياً في التوجه نحو التعلم وأحد ابعاد الدافعية العقلية تعزى للجنس ولصالح الإناث.

وهدفت دراسة محمد (٢٠٢٢) إلى الكشف عن مستوى الدافعية العقلية والشغف الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكيلة التربية بالغردقة، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في الدراسة، حيث تكونت العيّنة من (٢٠٠) طالبٍ وطالبة، وقد استخدم الباحث في دراسته

مقياس الدافعية العقلية من إعداده ومقياس الشغف الأكاديمي من إعداد فتحي الضبع، حيث أظهرت النتائج ارتفاع مستوى الدافعية العقلية والشغف الاكاديمي لدى الطلبة، ولم تظهر النتائج أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لتخصصات الطلبة.

وأجرت سعد (٢٠٢١) دراسة هدفت الكشف عن الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة في كلية التربية دمياط، وقد تم استخدام المنهج الوصفي في هذه الدراسة، حيث تكونت العينه من (١٥٠) طالبًا وطالبة، وتم استخدام مقياس الدافعية العقلية، وكانت نتائج مستوى الطلبة في الدافعية العقلية مرتفعة، واظهرت النتائج ايضا عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية العقلية تعزى لمتغيرات الدراسة (التخصص الدراسي، ومكان السكن، والسنة الدراسية).

وهدفت دراسة سيد (٢٠٢٠) إلى اكتشاف العلاقة بين الطفو الأكاديمي والدافعية العقلية لدى طلبة الثانوية العامة، وقد تم إستخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) طالباً وطالبة من طلاب الثانوية العامة بمحافظة بني سويف، وقد استخدم الباحث مقياس للطفو الاكاديمي لبيوسانغ (Piosang) ومقياس للدافعية العقلية من إعداد الباحث، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أبعاد الطفو الاكاديمي والدافعية العقلية، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية العقلية بين الذكور والاناث، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطفو الاكاديمي بين الذكور والاناث.

أجرى الربيع، وأبو غزال، والشواشرة (٢٠١٩) دراسة هدفت لإكتشاف العلاقة بين الدافعية العقلية والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وقد تم إستخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، حيث تكونت عينة الدراسة من (٣٠٨) طالباً وطالبة من جامعة اليرموك، منهم(٧٦) طالباً، و(٢٣٢)طالبة، وقد استخدمة الباحثون في دراستهم مقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية المطور من قبل مرعي، ونوفل(٢٠٠٨)، ومقياس العوامل الشخصية من إعدادهم، وأظهرت نتائج الدراسة بأن الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من الدافعية العقلية، وكما تبين أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية في الدافعية العقلية تعزى للجنس، والتحصيل الدراسي، والتخصص، وأشارت النتائج كذلك لوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدافعية العقلية والعوامل الخمسة الكبرى بإستثناء العصابية.

وأجرى طنوس (٢٠١٣) دراسة هدفت لدراسة العلاقة بين أساليب التفكير والدافعية العقلية لدى طلبة الثانوية العامة في قضاء طبريا، وقد تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٥٦) طالباً وطالبة، واستخدام الباحث مقياس أساليب التفكير لرعد(٢٠٠٨)، ومقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية المطور من قبل مرعي، ونوفل(٢٠٠٨)، الذي تم تعديله ليناسب بيئة الدراسة، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين أساليب التفكير والدافعية العقلية لدى الطلبة، وأظهرت نتائج الدراسة بأن الطلبة يتمتعون بمستوى عالٍ من الدافعية العقلية وأساليب التفكير، وكما تبين أيضاً وجود فروق دالة إحصائية في أسلوب التفكير والدافعية العقلية تعزى للجنس.

التعقيب على الدراسات السّابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات ذات الصلة بموضوع هذه الدراسة يتضح الآتي:

تبيّن بعد استعراض الدّراسات السّابقة التشابه مع الدّراسة الحاليّة في اختيار منهج الدّراسة المتمثل بالمنهج الوصفي الارتباطي، كما وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة (طلبة الجامعة) كدراسة قدورة، وسويسي، والجاعوك (٢٠٢٢)، ودراسة عبدالمجيد (٢٠٢٢)، ودراسة محمد (٢٠٢٢)، ودراسة سعد (٢٠٢١)، ودراسة سيد (٢٠٢٠)، ودراسة الربيع، وأبو غزال، والشواشرة (٢٠١٩)، ودراسة بشيري (٢٠١٨)، ودراسة كفافي، وعبده، وأبو غزالة (٢٠١٥)، ودراسة الآلوسي (٢٠١٤)، بإستثناء دراسة باسعد، وبن شامس (٢٠٢٢)، ، ودراسة طنوس (٢٠١٣) فقد اختلفت مع الدراسة حيث طُبقت على طلبة المدارس.

ولا شك بأن الباحثة قد استفادت من الدراسات السابقة في هذه الدّراسة كثيرا في تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها، وفي تطوير أداتي الدراسة، كما أفادت الدراسات السّابقة أيضاً في مقارنة نتائج تلك الدراسات مع نتائج الدّراسة الحالية ومناقشتها، وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بأنها بحثت في العلاقة بين تقدير الذات والدافعية العقلية، كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بمكان الدراسة وعينتها.

الطّريقة والإجراءات:

منهجية الدّراسة:

اعتمدت هذه الدّراسة المنهج الوصفي الارتباطي إذ يُعد المنهج الأكثر ملاءمةً لطبيعة الدّراسة، ومتغيراتها.

مجتمع الدّراسة:

تكون مجتمع الدّراسة من جميع طلبة البكالوريوس في جامعة الطفيلة التقنية في العام الدّراسي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ في الفصل الدّراسي الثاني في الكليات (الإنسانية، والعلمية)، والبالغ عددهم (٧٨٢٤) طالبًا وطالبةً، منهم (٤٨٥٥) طالبًا، و(٢٩٦٩) طالبةً، وذلك حسب إحصائيات دائرة القبول والتسجيل في الجامعة، والجدول (١) يوضح توزيع أفراد مجتمع الدّراسة حسب الجنس، والكليّة.

جدول (١).
توزيع أفراد مجتمع الدّراسة تبعًا للمتغيرات (الجنس، والكليّة)

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	٤٨٥٥	%٦٢
	أنثى	٢٩٦٩	%٣٨
المجموع		٧٨٢٤	%١٠٠
الكليّة	علميّة	٤٢٥١	%٥٤
	إنسانية	٣٥٧٣	%٤٦
المجموع		٧٨٢٤	%١٠٠

عيّنة الدّراسة:

تم اختيار عيّنة عشوائية عنقودية مقدارها يقارب (٥%) من مجتمع الدّراسة، والجدول (٢) يوضح توزيع أفراد العينة والبالغ عددهم (٤٠٠) طالبًا وطالبةً تبعًا لمتغيراتها الديموغرافية:

جدول (٢).
توزيع أفراد عينة الدّراسة تبعًا للمتغيرات (الجنس، والكليّة)

المتغيرات	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	١٩٤	%٤٨.٥
	أنثى	٢٠٦	%٥١.٥
المجموع		٤٠٠	%١٠٠
الكليّة	علميّة	١٨٥	%٤٦
	إنسانية	٢١٥	%٥٤
المجموع		٤٠٠	%١٠٠

أداتا الدراسة:

أولًا: مقياس تقدير الذات

يهدف هذا المقياس إلى تحديد درجة تقدير الذات لدى عينة من طلبة جامعة الطّفيلة التقنية، ولتطوير المقياس فقد تمّ مراجعة الأدب النظري المتعلق بتقدير الذات، والاطلاع على الدّراسات السّابقة ذات الصّلة، بالإضافة إلى الاطلاع على مقاييس مختلفة استخدمت لقياس تقدير الذات ومنها: مقياس الجراح (٢٠٢١)، والمقياس المستخدم في دراسة الضمور (٢٠١٧)، ومقياس المدادحة (٢٠١٥)، والمقياس المستخدم في دراسة طاطور(٢٠١١). وبعد تعريف تقدير الذات، تم اختيار الفقرات المناسبة للمقياس، وتكوّن المقياس كما يظهر في الملحق رقم (١) وبصورته الأولية من (٣٠) فقرة.

جدول (٤).

معاملات الثبات لمقياس تقدير الذات

المجال	عدد الفقرات	الاختبار وإعادة الاختبار	الاتساق الداخلي
المقياس ككل	٠٣	٨٣.٠	٨٢.٠

يظهر من الجدول (٤) أنّ قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا كانت (٠.٨٢)، كما تبينت قيم معاملات الثبات بالإعادة (٠.٨٣)، وهي قيم مقبولة لغايات إجراء هذه الدّراسة.

ثانيًا: مقياس الدافعية العقلية

يوضح الجدول (٥) قيم معاملات الثبات بطريقة الاختبار، وإعادة الاختبار، والاتساق الداخلي التي تم الحصول عليها بعد إجراء التحليل:

جدول (٥).

معاملات الثبات لمقياس الدافعية العقلية

المجال	عدد الفقرات	الاختبار وإعادة الاختبار	الاتساق الداخلي
التركيز العقلي	٨	٩.٧٠	٧.٧٠
التوجه نحو التعلم	٦	٧. ٨٠	٩.٧٠
حل المشكلات إبداعياً	٨	٧٨.٠	٧٢.٠
التكامل المعرفي	٧	٨٦.٠	٨٧.٠
المقياس ككل	٢٩	٩٢.٠	١.٩٠

يظهر من الجدول (٥) أنّ قيم معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا تراوحت بين (٠.٧٢–٠.٩١)، كما تراوحت قيم معاملات الثبات بالإعادة بين (٠.٧٨–٠.٩٢)، وهي قيم مقبولة لغايات إجراء هذه الدّراسة.

تصحيح أداتا الدراسة

تم اعتماد الإجابة على فقرات أداتا الدّراسة وفق تدريج ليكرت الخماسي (دائمًا (٥)، غالبًا (٤)، أحيانًا (٣)، نادرًا (٢)، أبدًا (١)).

ويوضح الجدول (٣) المعايير المستخدمة للحكم على المتوسطات الحسابية للمقاييس.

الجدول (٣).

معايير الحكم على المتوسط الحسابي للدرجات على المقياس

الوسط الحسابي	درجة التقييم
١ـ ٢.٣٣	منخفضة
٢.٣٤ ـ ٣.٦٧	متوسطة
٣.٦٨ ـ ٥	مرتفعة

إجراءات تطبيق الدّراسة

بعد التوصل إلى الصّورة النهائية لأداتا القياس واعتمادها، تم توزيعها على أفراد العيّنة، وذلك بعد الحصول على الكتب الرّسمية، والتسهيلات المناسبة بحيث تمت الدّراسة وفق الخطوات الآتية:

- **تحديد المشكلة والاطلاع على الأدب النظري والدّراسات السّابقة ذات الصّلة بمشكلة الدّراسة.**
- **تحديد مجتمع الدّراسة والعيّنة.**
- **تطوير المقاييس المناسبة لاستخدامها كأداتين للدراسة.**
- **مخاطبة الجهات المختصة لتطبيق الدّراسة.**
- **التحقق من الخصائص السّيكومترية لأداتي القياس من خلال تطبيقهما على عينة استطلاعية، وتم حساب الصّدق الظاهري، والتحقق من ثباتهما باستخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، ومعادلة كرونباخ ألفا.**
- **تفريغ البيانات التي تمّ جمعها، ومعالجتها إحصائيا باستخدام الرّزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيّة SPSS.**

– استخراج، وكتابة النتائج في ضوء التحليلات المستخدمة، وصياغتهما، ومناقشتها في ضوء الأدب النظري، وذلك للإجابة عن أسئلة الدّراسة، وصياغة التوصيات المناسبة.

وفي جميع الحالات تم مراعاة أخلاقيات البحث العلمي المتعلقة بالعيّنة، والتعامل مع البيانات والتوثيق.

نتائج الدّراسة:

أولًا: النتائج المتعلقة بالسّؤال الأول والذي نصّ على: "ما درجة تقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟"

للإجابة عن هذا السّؤال، تمّ حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، والدرجة لمقياس تقدير الذات، والجدول (٦) يُبين نتائج ذلك:

جدول (٦).

المتوسط، والانحراف المعياري، والدرجة لمقياس تقدير الذات

مقياس تقدير الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		الدرجة
الدرجة الكليّة	٤.٠٨	.٢٥		مرتفعة

يظهر من الجدول (٦) أنّ درجة تقدير الذات لدى طلبة جامعة الطّفيلة التقنية ككل، قد جاءت مرتفعة، وبمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (.٢٥). والجدول (٧) يبين المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس تقدير الذات.

جدول (٧).

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات مقياس تقدير الذات

الرّقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	الدرجة
٢٦	أشعر أنني ذو فائدة.	٤.٢٠	.٨٦	١	مرتفعة
١١	أشعر بالراحة بسبب مظهري.	٤.٢٠	.٨٦	١	مرتفعة
٣	أحترم ذاتي والآخرين.	٤.١٧	.٩٢	٣	مرتفعة
٢٧	أنا شخص مهم مثل الآخرين.	٤.١٦	.٩١	٤	مرتفعة
٢٥	أتقبل نفسي.	٤.١٤	.٨٧	٥	مرتفعة
١٢	أنا شخص دقيق في الإهتمام الشخصي.	٤.١٣	.٨٦	٦	مرتفعة
٧	أنا شخص صبور.	٤.١٣	.٨٦	٦	مرتفعة
١٣	ألتزم بشكل دقيق في المهام الموكلة لي.	٤.١٢	.٨٧	٨	مرتفعة
١٥	سلوكياتي تتوافق مع معتقداتي.	٤.١٢	.٨٦	٨	مرتفعة
٢٣	أنا شخص راضٍ عن نفسي.	٤.١٢	.٨٥	٨	مرتفعة
٢٤	لدي العديد من الصفات المميزة والجيدة.	٤.١١	.٨٧	١١	مرتفعة
٤	أنا لطيف في التعامل مع الآخرين.	٤.١٠	.٨٥	١٢	مرتفعة
١	.أشعر أنني صادقاً	٤.١٠	.٨٧	١٢	مرتفعة
٣٠	أقيَم نفسي بموضوعية وحيادية.	٤.١٠	.٩١	١٢	مرتفعة
٢	أشعر أنني كريم ومعطاء للآخرين.	٤.٠٩	.٨٥	١٥	مرتفعة
١٤	أنا شخص إيجابي.	٤.٠٩	.٨٨	١٥	مرتفعة
١٧	أهتم بفهم المشكلات الاجتماعية.	٤.٠٨	.٨٨	١٧	مرتفعة
١٩	أسعى دوماً لتحقيق النجاح.	٤.٠٦	.٨٧	١٨	مرتفعة
٢٠	أنا شخص أحب المنافسة.	٤.٠٦	.٩٠	١٩	مرتفعة
٢١	أقدم المساعدة للآخرين.	٤.٠٥	.٨٦	٢٠	مرتفعة
١٠	أتكيف مع المواقف الجديدة.	٤.٠٥	.٨٤	٢٠	مرتفعة
٥	أميلُ للمرح في تعاملي مع الآخرين.	٤.٠٥	.٨٤	٢٠	مرتفعة
١٨	أشعر بأن لدي أفكار قيمة وجديدة .	٤.٠٣	.٨٦	٢٣	مرتفعة
٢٩	أدرك الجوانب الإيجابية لدي والسلبية.	٤.٠٣	.٩٤	٢٣	مرتفعة
٩	أشعر أنني بخير.	٤.٠٢	.٩١	٢٥	مرتفعة
١٦	أطرح أرائي دون قلق.	٤.٠٢	.٩٢	٢٥	مرتفعة
٢٨	لدي المقدرة على القيام بالمهام أكثر من الآخرين.	٤.٠٠	.٩٢	٢٧	مرتفعة
٢٢	أتفوق على أقراني.	٤.٠٠	.٩١	٢٧	مرتفعة
٦	أشعر أنني شخصٌ نشيط.	٣.٩٩	.٨٧	٢٩	مرتفعة
٨	أميل لأكون منظم في دراستي وحياتي.	٣.٩٧	.٨٩	٣٠	مرتفعة
	الدرجة الكلية	٤.٠٨	.٢٥		مرتفعة

يظهر من الجدول (٧) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات مقياس تقدير الذات، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (٣.٩٧–

٤.٢٠)، وبدرجة مرتفعة، كما حصل المجال ككل على متوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (.٢٥)، وبدرجة مرتفعة. وجاءت الفقرة (٢٦) والتي تنصّ على "أشعر أنني ذو فائدة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٢٠)، وانحراف معياري (.٨٦)، والفقرة (١١) والتي تنصّ على ""أشعر بالراحة بسبب مظهري" في المرتبة الأولى أيضاً بمتوسط حسابي (٤.٢٠)، وانحراف معياري (.٨٦)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٨) والتي تنصّ على "أميل لأكون منظم في دراستي وحياتي." بمتوسط حسابي (٣.٩٧)، وبانحراف معياري (.٨٩).

ثانيًا: النتائج المتعلقة بالسّؤال الثّاني والذي نصّ على: "ما درجة الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟"

للإجابة عن هذا السّؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لكل مجال من مجالات مقياس الدافعية العقلية، وللدرجة الكليّة للمقياس، مع مراعاة ترتيب الأبعاد تنازليًا وفقًا للأوساط الحسابية، والجدول (٨) يُبين نتائج ذلك:

جدول (٨). المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لمجالات مقياس الدافعية العقلية

الرّقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	الدرجة
٣	حل المشكلات إبداعياً	٤.٠٨	.٣٧	١	مرتفعة
٢	التوجه نحو التعلم	٤.٠٦	.٤١	٢	مرتفعة
٤	التكامل المعرفي	٤.٠٦	.٣٨	٢	مرتفعة
١	التركيز العقلي	٤.٠٥	.٤٥	٤	مرتفعة
	الدرجة الكليّة	٤.٠٦	.٢٩		مرتفعة

يظهر من الجدول (٨) أنّ درجة الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطّفيلة التقنية ككل، قد جاءت مرتفعة، وبمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (.٢٩). كما أنّ المجالات على مقياس الدافعية العقلية جاءت جميعها بدرجة مرتفعة وفقًا للترتيب الآتي: في المرتبة الأولى جاء مجال "حل المشكلات إبداعياً" بمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (.٣٧)، وفي المرتبة الثّانية جاء المجال "التوجه نحو التعلم" بمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (.٤١)، والمجال "التكامل المعرفي" بمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وبانحراف معياري (.٣٨)، ثم مجال "التركيز العقلي" بالمرتبة الثّالثة بمتوسط حسابي (٤.٠٥)، وبانحراف معياري (.٤٥).

كما تم حساب قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات كل مجال من مجالات مقياس الدافعية العقلية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

أولاً: مجال التركيز العقلي

تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لكل فقرة من فقرات المجال، ثم ترتيبها تنازليًا، وجاءت النتائج كما في الجدول (٩):

جدول (٩).

المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات مجال التركيز العقلي

الرّقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	الدرجة
٧	أطرح العديد من الحلول أثناء حل مشكلة ما.	٤.١٦	.٨٠	١	مرتفعة
١	أركز على الأسئلة التي تجذبني.	٤.١١	.٨٥	٢	مرتفعة
٨	أتميز بالتركيز المتواصل عند مواجهة موقف ما.	٤.٠٩	.٩١	٣	مرتفعة
٦	أحل المشكلات بطريقة علمية منظمة.	٤.٠٥	.٩٣	٤	مرتفعة
٢	أستطيع إتخاذ القرارات.	٤.٠٣	.٨٩	٥	مرتفعة
٣	أتوقع ردود أفعالي مسبقاً.	٤.٠١	.٩٣	٦	مرتفعة
٥	أنجز أعمالي في الأوقات المحددة.	٣.٩٩	.٨٦	٧	مرتفعة
٤	أستبعد المشتتات من حولي عند حل المشكلات.	٣.٩٨	.٩٣	٨	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمجال	٤.٠٥	.٤٥		مرتفعة

يظهر من الجدول (٩) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات مجال التركيز العقلي، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (٣.٩٨– ٤.١٦)، وبدرجة مرتفعة لجميع الفقرات، كما حصل المجال ككل على متوسط حسابي (٤.٠٥)، وانحراف معياري (.٤٥)، وبدرجة مرتفعة. وجاءت الفقرة (٧) والتي تنصّ على "أطرح العديد من الحلول أثناء حل مشكلة ما" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١٦)، وانحراف معياري (.٨٠)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٤) والتي تنصّ على "أستبعد المشتتات من حولي عند حل المشكلات." بمتوسط حسابي (٣.٩٨)، وبانحراف معياري (.٤٥).

ثانياً: مجال التوجه نحو التعلم

تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لكل فقرة من فقرات المجال، ثم ترتيبها تنازليًا، وجاءت النتائج كما في الجدول (١٠):

جدول (١٠). المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات مجال التوجه نحو التعلم

الرّقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	الدرجة
١	أرغب بتعلم الأشياء التي تتميز بالتحدي.	٤.٠٩	.٨٨	١	مرتفعة
٤	أتعلم عن التكنولوجيا والإنترنت.	٤.٠٩	.٩٥	١	مرتفعة
٥	لدي دافعية للتعلم بإستمرار.	٤.٠٩	.٨٥	١	مرتفعة
٣	أكتشف وأتعلم كل ما هو جديد.	٤.٠٨	.٨٧	٤	مرتفعة
٢	أتجنب المشكلات الخالية من التحدي.	٤.٠٢	.٩٥	٥	مرتفعة
٦	أجد أنه من الضروري أن أحصل على التكنولوجيا الحديثة.	٤.٠٢	.٩٤	٥	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمجال	٤.٠٦	.٤١		مرتفعة

يظهر من الجدول (١٠) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات مجال التوجه نحو التعلم، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (٤.٠٢–٤.٠٩)، وبدرجة مرتفعة لجميع الفقرات، كما حصل المجال ككل على متوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (.٤١)، وبدرجة مرتفعة. وجاءت الفقرات (٥،٤،١) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.٠٩)، وفي المرتبة الأخيرة، جاءت الفقرتان (٦،٢) بمتوسط حسابي (٤.٠٢).

ثالثاً: مجال حل المشكلات إبداعياً

تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لكل فقرة من فقرات المجال، ثم ترتيبها تنازليًا، وجاءت النتائج كما في الجدول (١١):

جدول (١١). المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات مجال حل المشكلات إبداعياً

الرّقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	الدرجة
٤	أساعد أصدقائي في حل مشكلاتهم.	٤.١٨	.٨٩	١	مرتفعة
٣	أحل المشكلات التي تواجهني.	٤.١٧	.٨٧	٢	مرتفعة
٢	أشعر بالفخر عند حل المشكلة بطرق إبداعية.	٤.١٥	.٨٤	٣	مرتفعة
٦	لدي القدرة على تنبؤ وتوقع البدائل.	٤.٠٦	.٩١	٤	مرتفعة
٧	أستطيع إيجاد حلول مبتكرة.	٤.٠٥	.٨٩	٥	مرتفعة
٥	أستطيع تحديد المشكلات بدقة.	٤.٠٤	.٨٦	٦	مرتفعة
٨	أستطيع تنظيم أجزاء المشكلة.	٤.٠٣	.٨٨	٧	مرتفعة
١	أستطيع التعامل مع أي شيء معقد.	٣.٩٧	.٩٠	٨	مرتفعة
	الدرجة الكلية للمجال	٤.٠٨	.٣٧		مرتفعة

يظهر من الجدول (١١) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات مجال حل المشكلات إبداعياً، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (٣.٩٧–٤.١٨)، وبدرجة مرتفعة لجميع الفقرات، كما حصل المجال ككل على متوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (.٣٧)، وبدرجة مرتفعة. وجاءت الفقرة (٤) والتي تنصّ على "أساعد أصدقائي في حل مشكلاتهم" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١٨)، وانحراف معياري (.٨٩)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (١)، والتي تنصّ على "أستطيع التعامل مع أي شيء معقد" بمتوسط حسابي (٣.٩٧)، وبانحراف معياري (.٩٠).

رابعاً: مجال التكامل المعرفي

تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لكل فقرة من فقرات المجال، ثم ترتيبها تنازليًا، وجاءت النتائج كما في الجدول (١٢):

جدول (١٢). المتوسطات، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات مجال التكامل المعرفي

الرّقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرّتبة	الدرجة
٣	أستطيع تقييم أفكار الأخرين.	٤.١٠	.٩٣	١	مرتفعة
٢	أعرف وأدرك ما أفكر به.	٤.١٠	.٨٩	١	مرتفعة
٦	أتوقع حلول عملية للمشكلات.	٤.١٠	.٨٨	١	مرتفعة
٧	أنا شخص منفتح ذهنياً.	٤.٠٧	.٩٢	٤	مرتفعة
٥	أتميز بالمهارات العلمية.	٤.٠٤	.٨٣	٥	مرتفعة
١	أسعى لإيجاد حلول للمشكلات التي فشل الآخرون فيها.	٤.٠٠	.٩٢	٦	مرتفعة
٤	أسبق زملائي في حل مسألة ما.	٣.٩٩	.٨٧	٧	مرتفعة
	الدرجة الكلية للبحث	٤.٠٦	.٣٨		مرتفعة

يظهر من الجدول (١٢) قيم المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرّتب، والدرجات لفقرات مجال التكامل المعرفي، حيث تراوحت قيم المتوسطات الحسابية بين (٣.٩٩–٤.١٠)، وبدرجة مرتفعة لجميع الفقرات، كما حصل المجال ككل على متوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (.٣٨)، وبدرجة مرتفعة. وجاءت الفقرات (٣،٢،٦) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٤.١٠)، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة (٤)، بمتوسط حسابي (٣.٩٩).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسّؤال الثّالث والذي نصّ على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين تقدير الذات والدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة؟"

للإجابة عن هذا السّؤال، تمّ حساب معاملات الارتباط بين مقياس تقدير الذات ككل، ومجالات الدافعية العقلية، وبين المقياسين ككل، وجاءت النتائج كما في الجدول (١٣):

جدول (١٣).
معاملات الارتباط بين مقياس تقدير الذات، ومجالات مقياس الدافعية العقلية
**** دال عند مستوى الدلالة٠.٠١=α**

	مجالات مقياس الدافعية العقلية						الدرجة الكلية
	التركيز العقلي		التوجه نحو التعلم		حل المشكلات إبداعياً	التكامل المعرفي	
مقياس تقدير الذات (الدرجة الكلية)	.٣٨٢**		.٣٢٤**		.٣٧٦**	.٣٢٨**	.٥٠٣**

يتضح من الجدول (١٣) ما يأتي:

- **وجود علاقة ارتباطية طردية بين استجابات الطّلبة على مقياس تقدير الذات، واستجاباتهم على مجالات الدافعية العقلية (التركيز العقلي، التوجه نحو التعلم، حل المشكلات إبداعياً، التكامل المعرفي)، وتراوحت قيم معامل الارتباط بين (.٣٢٤ – .٣٨٢)، وجميع هذه القيم دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠١).**
- **وجود علاقة ارتباطية طردية بين استجابات الطلبة على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات، واستجابات الطّلبة على الدرجة الكلية لمقياس الدافعية العقلية، وهي قيم دالة إحصائيّا عند مستوى الدلالة (α=٠.٠١).**

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسّؤال الرابع والذي نصّ على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على تقدير الذات تُعزى للجنس، والكليّة؟ "

للإجابة على هذا السّؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدّراسة على مقياس تقدير الذات، وذلك وفقًا للمتغيرات: الجنس، والكليّة، والجدول (١٤) يوضح ذلك:

جدول (١٤). المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات وفقًا للمتغيرات: الجنس، والكليّة

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ذكر	١٩٤	٤.١٠	.٢٦
الجنس				
	أنثى	٢٠٦	٤.٠٧	.٢٤
	العلمية	١٨٥	٤.٠٦	.٢٤
الكلية				
	الإنسانية	٢١٥	٤.١٠	.٢٦

يتبين من الجدول(١٤) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد العينة على الدرجة الكليّة لمقياس تقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وفقًا لمتغيري: الجنس، والكليّة. ولبيان مدى الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) لاستجابات أفراد العينة، والجدول (١٥) يوضح نتائج التحليل:

جدول (١٥): نتائج تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) لأثر الجنس، والكليّة على درجات مقياس تقدير الذات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمةF	الدلالة الإحصائية
الجنس	.٠٦	١	.٠٦	.٩٤	.٣٣
الكليّة	.١٠	١	.١٠	١.٥٦	.٢١
الجنس*الكليّة	.٠٢	١	.٠٢	.٢٦	.٦١
الخطأ	٢٤.٩٠	٣٩٦	.٠٦		
المجموع المعدل	٢٥.٠٨	٣٩٩			

يتبين من نتائج الجدول (١٥) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات تُعزى لمتغيرات: الجنس، والكليّة، وكذلك لم يظهر أي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات للتفاعلات الثنائية بين متغيرات الجنس، والكليّة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسّؤال الخامس والذي نصّ على: " هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الدافعية العقلية تُعزى للجنس، والكليّة؟ "

للإجابة على هذا السّؤال، تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدّراسة على مقياس الدافعية العقلية، وذلك وفقًا للمتغيرات: الجنس، والكليّة، والجدول (١٦) يوضح ذلك:

جدول (١٦). المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الدافعية العقلية وفقًا للمتغيرات: الجنس، والكليّة

المتغيرات	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ذكر	١٩٤	٤.٠٧	.٢٨
الجنس				
	أنثى	٢٠٦	٤.٠٥	.٢٩
	العلمية	١٨٥	٤.٠٦١	.٢٣
الكلية				
	الإنسانية	٢١٥	٤.٠٦٣	.٣٣

يتبين من الجدول (١٦) وجود فروق ظاهرية في متوسطات استجابات أفراد العينة على الدرجة الكليّة لمقياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية وفقًا لمتغيري: الجنس، والكليّة. ولبيان مدى الدلالة الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم إجراء اختبار تحليل التباين الثنائي (Tow Way ANOVA) لاستجابات أفراد العينة، والجدول (١٧) يوضح نتائج ذلك التحليل:

جدول (١٧): نتائج تحليل التباين الثنائي
(Tow Way ANOVA) لأثر الجنس، والكليّةعلى درجات مقياس الدافعية العقلية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمةF	الدلالة الإحصائية
الجنس	.٠٤	١	.٠٤	.٤٥	.٥٠
الكليّة	٥.٦٩	١	٥.٦٩	.٠٠	.٩٩
الجنس*الكليّة	.٠٠١	١	.٠٠١	.٠١٤	.٩١
الخطأ	٣٢.٧١	٣٩٦	.٠٨٣		
المجموع المعدل	٣٢.٧٥	٣٩٩			

يتبين من نتائج الجدول (١٧) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الدافعية العقلية تُعزى لمتغيرات: الجنس، والكليّة، وكذلك لم يظهر أي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على مقياس الدافعية العقلية للتفاعلات الثنائية بين متغيرات الجنس، والكليّة.

مناقشة النتائج والتوصيات:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسّؤال الأول والذي ينصّ على: " ما درجة تقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟"

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسّؤال الأول أنّ درجة تقدير الذات لدى طلبة جامعة الطّفيلة التقنية ككل، قد جاءت مرتفعة، وبمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (.٢٥).

وقد تُعزى النتيجة السّابقة إلى وعي طلبة جامعة الطفيلة التقنية بأهمية تقدير الذات على الفرد، ودورها في التوافق النفسي والصحة النفسية، لما ينعكس على إدراك نقاط قوتهم وضعفهم، ومدى شعورهم بالسعادة والرضا والإنتاجية والفاعلية والثقة، وتعزى أيضاً إلى دور الأنشطة والبرامج الإرشادية الجامعية الداعمة للطلاب، التي تعد جزء في مساعد رفع مستوى تقدير الذات لديهم، كما أن وهذه النتائج تتوافق مع ما جاء في دراسة باسعد، وبن شامس (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى عينة الدّراسة، ودراسة قدورة، وسويسي، والجاعوك (٢٠٢٢) التي أشارت نتائجها إلى وجود مستوى مرتفع من تقدير الذات لدى عينتها، ودراسة بشيري (٢٠١٨) التي أشارت نتائجها أيضاً إلى ارتفاع مستوى تقدير الذات لدى عينة الدراسة لديها.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسّؤال الثّاني والذي ينصّ على: " ما درجة الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟"

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسّؤال الثّاني أنّ درجة الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطّفيلة التقنية ككل، قد جاءت مرتفعة، وبمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (.٢٩). كما أنّ المجالات على مقياس الدافعية العقلية جاءت جميعها بدرجة مرتفعة وفقًا للترتيب الآتي: في المرتبة الأولى جاء مجال "حل المشكلات إبداعياً" بمتوسط حسابي (٤.٠٨)، وانحراف معياري (.٣٧)، وفي المرتبة الثّانية جاء مجال "التوجه نحو التعلم" بمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وانحراف معياري (.٤١)، ومجال "التكامل المعرفي" بمتوسط حسابي (٤.٠٦)، وبانحراف معياري (.٣٨)، ثم مجال "التركيز العقلي" بالمرتبة الثّالثة بمتوسط حسابي (٤.٠٥)، وبانحراف معياري (.٤٥).

وقد تُعزى النتيجة السّابقة إلى أنّ طلبة جامعة الطفيلة التقنية يمتلكون مجموعة من مهارات الدافعية العقلية التي تساعدهم على معرفة وإدراك قدراتهم وإتخاذ قراراتهم والتميز بأسلوب حل المشكلات التي تواجههم، بالإضافة إلى القدرة على التعامل مع المواقف المتنوعة بشقيّها الإيجابي، والسّلبي داخل الجامعة، وبالتالي فإنّ الدافعية العقلية لدى طلبة الجامعة تمثل القدرة على الإلمام بمجموعة من المهارات التي تميزه عن الآخرين، بالإضافة إلى دور المجتمع الجامعي في تنمية الجانب المعرفي للتميز والإبداع، وهذه النتائج تتفق مع ما جاء في دراسة محمد (٢٠٢٢)، ودراسة سعد (٢٠٢١)، ودراسة الربيع، وأبو غزال، والشواشرة (٢٠١٩)، وطنوس (٢٠١٣) والتي أشارت نتائجها جميعًا إلى أنّ الطلبة يتمتعون بمستوى مرتفع من الدافعية العقلية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسّؤال الثّالث والذي ينصّ على: "هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين تقدير الذات والدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؟"

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسّؤال الثّالث وجود علاقة ارتباطية طردية ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين تقدير الذات، والدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؛ فكلما ارتفعت درجة تقدير الذات ارتفعت بالمقابل درجة الدافعية

العقلية، والعكس صحيح، ووجدت علاقة ارتباطية طردية بين استجابات الطّلبة على مقياس تقدير الذات ككل، ومجالات مقياس الدافعية العقلية.

وقد تُعزى هذه النتائج إلى أنّ الطّلبة الذين يمتلكون تقدير ذات مُرتفع ومُتزن فإنهم بهذه الحالة لا يعانون من الجمود العقلي مما يساعدهم على تحفيز وتمكين الدافعية العقلية لديهم، واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة الربيع، وأبو غزال، والشواشرة (٢٠١٩) التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية طردية دالة احصائياً موجبة بين الدافعية العقلية، والعوامل الشخصية الخمسة الكبرى، لما يعد تقدير الذات من الحاجات الانسانية المهمه كما أشارت النظرية الهرمية للحاجات الإنسانية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسّؤال الرّابع والذي ينصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على تقدير الذات تُعزى للجنس، والكليّة؟ "

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسّؤال الرابع عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس تقدير الذات لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تبعًا لمتغيرات: الجنس، والكليّة.

وقد تُعزى هذه النتائج إلى أنّ طلبة جامعة الطفيلة التقنية يعيشون في نفس الظروف التعليمية والاجتماعية، وأنهم من فئة عمرية متشابهة بغض النظر عن اختلاف جنسهم أو كليتهم، كما ويعد التطور التكنولوجي، وتوسع وتوفر وسائل التواصل بينهم، أحد طُرق التفاعل والتبادل المعرفي وتبادل الخبرات، كما يوجد العديد من الانشطة المشتركة بين الطلبة التي تعد أحد أسباب تقليص الفروق بينهم، وجاءت هذه النتائج متفقة مع نتائج دراسة قدورة، وسويسي، والجاعوك (٢٠٢٢)، ودراسة الآلوسي (٢٠١٤) والتي أشارتا لعدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للجنس.

مناقشة النتائج المتعلقة بالسّؤال الخامس والذي ينصّ على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لدرجات أفراد عينة الدراسة على الدافعية العقلية تُعزى للجنس، والكليّة؟ "

أظهرت نتائج التحليل المتعلقة بالسّؤال الخامس عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠.٠٥) بين المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة على الدرجة الكلية لمقياس الدافعية العقلية لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية تبعًا لمتغيرات: الجنس، والكليّة.

وقد تُعزى هذه النتائج إلى أنّ طلبة جامعة الطفيلة التقنية يمتلكون دوافع، وغايات، وأفكار، وإتجاهات معرفية وإبداعية مشتركة بينهم، بإختلاف جنسهم وكلياتهم؛ فجميعهم يسعون إلى التخلص من الجمود العقلي و تحفيز وتميكن الدافعية العقلية لديهم، بغض النظر عن الجنس، والكلية.

وجاءت هذه النتائج تتفق مع نتائج دراسة حسن (٢٠٢٠) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية العقلية تُعزى للجنس، ومع نتائج دراسة الربيع، وأبوغزال، والشراشرة (٢٠١٩)، التي أشارت أيضاً إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى للجنس، كما وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة طنوس (٢٠١٣)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدافعية العقلية تُعزى للجنس.

التوصيات:

بناءً على النتائج التي تمّ التوصل إليها، تُوصي هذه الدّراسة بما يأتي:

- **التأكيد على دور تقدير الذات وإنعكاسه على الفرد، وذلك بعمل دورات تدريبية، وبرامج مإرشادية لتوظيف هذا المفهوم في حياة الطلاب العملية.**
- **إجراء دراسة مماثلة على طلبة المدارس.**
- **التوسع في دراسة مفهوم الدافعية العقلية، وربطها بمتغيرات نفسية أخرى.**
- **العمل على إدراج أنشطة تحفز الدافعية العقلية ضمن المُقررات الجامعية.**

المراجع:

أولاً:المراجع العربية

أبو الطيعه، علي عمر (٢٠١٦). مستوى تقدير الذات لدى عينة من المسنين وفق بعض المتغيرات. **مجلة العلوم والدراسات الإنسانية.** (٢١). ١–٢٢.

أبو جادو، صالح ونوفل، محمد (٢٠٠٧). **تعليم التفكير: النظرية والتطبيق**، عمان: دار المسيرة.

أبو لطيفة، لؤي (٢٠١٦). **علم النفس التربوي**. الدمام: مكتبة دار المتنبي.

أحمد، عبد الرحيم (٢٠١٨). عادات العقل، الدافعية العقلية، التخصص الدراسي والجنس كمتغيرات تنبؤية لكفاءة التعلم الإيجابية لدى طلاب جامعة سوهاج. **المجلة التربوية**. ٥٢(٥٢). ٤٤٧–٥٥٩.

الآلوسي، وفاء (٢٠١٤). تقدير الذات وعلاقته بمستوى التحصيل الدراسي. **مجلة العلوم التربوي والنفسية.** (١٠٤). ٤٥٦–٤٨٥.

بكر، حسين (٢٠١٥). مؤشرات الصحة النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة وطالبات جامعة الجوف. **مجلة الارشاد**
النفسي جامعة عين شمس. ١(٤١). ١–٤٩.

باسعد، عمر عبيد، وبن شامس، أحمد عاشور (٢٠٢٢). تقدير الذات وعلاقته بدافعية التعلم في مادة اللغة الإنجليزية لدى طلبة محافظة حضرموت: مديرية شبام أنموذجا. **مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٩(٥٢). ٦٩–٩٧.

بشيري، أمال، وحشانى، سعاد (٢٠١٨). **تقدير الذات وعلاقته باتخاذ القرار لدى طلبة علم النفس: بجامعة قاصدي مرباح**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة قاصدي مرباح، الجزائر.

الجراح، رانيا وليد خالد (٢٠٢١). **الإسهام النسبي لتقدير الذات والتشوهات المعرفية وبعض المتغيرات الديمغرافية في أعراض الشخصية النرجسية لدى طلبة جامعة اليرموك**. رسالة دكتوراه غير منشورة. جامعة اليرموك، إربد.

الجباوي، بان محمود (٢٠١٥). أثر انموذجي الفورمات Mat٤ و كيس Case في الدافعية العقلية لدى طالبات الصف الرابع العلمي في مادة الفيزياء. **مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية و الإنسانية**، ١(٢٢). ٨٧–١١١.

الحسيني، هشام (٢٠١٩). أثر برنامج قائم على مهارات التفكير الناقد والتحليل قوى المجال والدافعية العقلية على تنمية التفكير الابتكاري الاجتماعي. **مجلة كلية التربية– جامعة أسيوط**، –٥٣(٨). ١٠٨–١٧٦.

الربيع، فيصل، وأبو غزال، معاوية، والشواشرة، عمر (٢٠١٩). الدافعية العقلية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة اليرموك. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٢٠(٣). ٥٨٩-٦٢٤.

رحماني، سعاد (٢٠١٧). الذكاء الوجداني وعلاقته بتقدير الذات. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**. (٩). ٢٢٢-٢٣٨.

الرفوع، محمد أحمد (٢٠١٥). **الدافعية نماذج وتطبيقات**. عمان: دار المسيرة.

الركيبات، أمجد (٢٠١٥). تقدير الذات وعلاقته بدرجة الاستقلالية الممنوحة للمراهق لدى عينة من طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن. **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، ٤(٥). ١-١٤.

الزغول، رافع والدبابي، خلدون، وعبد الرحمن، عبد السلام (٢٠١٩). **نظريات الشخصية**. عمان: دار المسيرة.

الزغول، رافع والزغول، عماد (٢٠١٠). **علم النفس المعرفي**. عمان: دار الشروق.

الزغول، عماد (٢٠٠٩). **مبادئ علم النفس التربوي**. عمان: دار المسيرة.

سعد، هبة (٢٠٢١). الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية العقلية لدى طلاب الجامعة. **المجلة التربوية**، ٩١(٩١). ٢١٧٩-٢٢١٥.

سيد، رمضان حسن (٢٠٢٠). الدافعية العقلية وعلاقتها بالطفو الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. **مجلة كلية التربية**. ٣١(١٢١). ٢٨٠-٣٢٢.

الضمور، مراد محمد فالح (٢٠١٧). **أنماط العزو السببي وعلاقتها بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين والعاديين**. رسالة ماجستير غير منشورة. الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

طاطور، ناهد وليد (٢٠١١). **تقدير الذات ودافعية الانجاز وعلاقتهما بالسلوك العدواني لدى الطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان.

طنوس، إياد سهيل نجيب (٢٠١٣). **أساليب التفكير وعلاقتها بالدافعية العقلية لدى الطلبة**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية، عمان.

عامر، طارق والمصري، إيهاب (٢٠١٨). **مفهوم وتقدير الذات**. القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع.

عبد الواحد، إبراهيم سليمان (٢٠١٠). **صعوبات التعلم الاجتماعية والانفعالية**. القاهرة: دار ايتراك.

عبد الوهاب، تحي (٢٠١٦). **مستوى تقدير الذات وعالقته بدافعية االنجاز لدى لاعبي كرة اليد**. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة محمد بو ضياف – المسيلة، الجزائر.

عبدالعزيز، أيمن والشيخ، فضل (٢٠١٥). تقدير الذات لدى طلبة جامعة الخرطوم وعلاقته بسمات الشخصية. **مجلة الآداب،** (٣٤). ١٨١–١٩٦.

عبدالمجيد، أماني (٢٠٢٢). الدافعية العقلية وعادات العقل كمنبئين بفاعلية الذات الإبداعية لدي عينة من الطلبة المتفوقين أكاديميا بكلية التربية. **المجلة المصرية للدراسات النفسية،** ٣٢(١١٥).٣١–٩٦.

العكايشي، بشرى (٢٠١٩). علاقة الوعي الذاتي بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة جامعة الشارقة. **مجلة الآداب.** (١٢٩).٢٩٥–٣٣٠.

الغامدي، ضيف الله (٢٠١٨). دور التسريع الأكاديمي في تنمية الدافعية العقلية للطلاب الموهوبين من وجهة نظر معلمي الموهوبين بمدينة الرياض. **المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية.** (١٨)، ١٣١–٢٠٤.

قاسم، محمد سرحان علي (٢٠٢١). تقدير الذات لدى طلبة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي. **مجلة العلوم التربوية.** (١٨). ٥٤–٨٣.

قدورة، آمنة وسويسي، آلاء، والجاعوك، ليلي (٢٠٢٢). الصحة النفسية وعلاقتها بتقدير الذات لدى عينة من طلبة كلية الآداب والعلوم/ مسلاته. **مجلة التربوي.** (٢٠). ٥٨٥–٦٠٨.

كفافي، علاء الدين، عبده، إبراهيم، و أبو غزالة، سميرة (٢٠١٥). كفاءة المواجهة وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب الجامعة. **مجلة العلوم التربوية.** ٢٣(٢). ٥٧٩–٥٩٩.

محمد، أسامة (٢٠٢٢). الدافعية العقلية وعلاقتها بالشغف الأكاديمي لدى طلاب الدراسات العليا بكلية التربية بالغردقة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. **مجلة كلية التربية.** ١٩(١١٢). ٢٩٥ – ٣٥٠.

المدادحة، فاتن داؤد (٢٠١٥). **علاقة الضغوط النفسية بالتحصيل والتطرف الفكري وتقدير الذات لدى طلبة جامعة مؤتة.** رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة مؤتة، مؤتة.

مرعي، توفيق ونوفل، محمد (٢٠٠٨). الصورة الأردنية الأولية لمقياس كاليفورنيا للدافعية العقلية: دراسة ميدانية على طلبة كلية العلوم التربوية الجامعية الأونروا في الأردن. **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية النفسية.** ٢٤(٢).٢٥٧–٢٩٤.

مصطفى، همت (٢٠١٦). استخدام موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك وعلاقته بالثقة بالنفس وتقدير الذات والأمن النفسي لدى عينة من طلاب المؤسسات الإيوائية. **مجلة كلية التربية جامعة الأزهر.** ٣٥(١٦٧).٢٨١ –٣٥١.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

Al - Obaidi, S. & Al - Azzawi , A. (٢٠٢٠). Mental motivation and its relationship to learning methods of university students. **Journal of Tikrit university for humanities**, ٢٧, ٢٨٥-٣٠٨.

Cooper. S (١٩٦٧). Antecedents of self-esteem questionnaire, **The British journal of educational psychology**, (٥١).٢٠٥-٢٥١.

De Bono, E. (١٩٦٧). **New think: The use of lateral thinking in the generation of new ideas**. New York: Basic.

De Bono, E. (٢٠١٣). **Lateral thinking tools for serious creativity**. Retrieved ١November ٢٠٢٢,from:http://www.newiq.com/ service/ wbrochure –lateralthinking.htm**.**

Heatherton, T. F., & Baumeister, R. F. (١٩٩١). Binge eating as escape from self-awareness. **Psychological Bulletin**, ١١٠(١), ٨٦–١٠٨.

James, W. (١٩١٠). **The Principles of Psychology**. New York: Henry Holt and Company.

Mustafa, S., Elias, H., Noah, S, & Roslan, S. (٢٠١٠). A Proposed Model of Motivational Influences on Academic Achievement with Flow as the Mediator. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, ٧ , ٢-٩.

Plummer, D. (٢٠٠٧). **Self-Esteem games for children**. London and Philadelphia: Jessica Kingsley Publishers.

Kwan S. Y. Virginia, Oliver P. John & Seinenu, M. (٢٠٠٧). Broadening the research on self-esteem: A new scale for longitudinal studies. **Self and Identity**, ٦(١), ٢٠-٤٠.